الرياض

الأحد 22 ربيع الأول 1426هـ - 1 مايو 2005م - العدد 13460

الأسواق البترولية في أسبوع

أسعار البترول تنهي الأسبوع متراجعة بعد تراجع النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة

« إعداد الرياض الأقتصادي »

تراجعت أسعار البترول هذا الأسبوع بشكل كبير نسبياً، وبدأت وتيرة التراجع ابتداء من يوم الثلاثاء الذي فقدت فيه الأسعار قرابة الدولار على خلفية اللقاء الذي دار بين الرئيس الأمريكي وولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبد العزيز يوم الإثنين الخامس والعشرين من أبريل، والذي حظيت فيه أسعار البترول على نصيب وافر من المحادثات الثنائية. الأسعار توجهت للهبوط بعد أن أكد الجانب السعودي على حرصه على استقرار الأسعار وبقائها عند مستويات مقبولة، وأنه سيعمل على زيادة المعروض في السوق العالمي لمواجهة أي زيادة في الطلب العالمي. وتراجعت الأسعار بعد هذه التأكيدات 89 سنتاً بالنسبة للخام الأمريكي الخفيف تسليم يونيو ليستقر على مستوى 53,68 دولاراً. أما خام برنت فخسر 90 سنتاً ليصل إلى 53,50 دولاراً.

وكانت نسبة الهبوط قد زادت وتيرتها يوم الأربعاء بعد أن تفاجأت الأسواق بالزيادة الكبيرة في بناء المخزون من الزيت الخام في السوق الأمريكية كما أوضحت ذلك بيانات المخزون الصادرة من إدارة معلومات الطاقة الأمريكية. حيث أوضحت البيانات زيادة مخزون الزيت الخام في الأسبوع المنتهي بيوم 22 أبريل بمقدار 5,5 مليون برميل بعد أن كانت قد هبطت الأسبوع الماضي بمقدار 1,8 ملايين برميل. من جهة أخرى تراجع المخزون من منتج البنزين بمقدار 300 ألف برميل ومن المنتجات المكررة بمقدار 1,4 مليون برميل. ورغم تراجع مخزونات البنزين التي تعد الأهم في هذا الوقت من العام إلا أن المتداولين بدأو أكثر اهتماما بمستوى مخزونات الزيت الخام التي لا تزال أعلى من مستوياتها في المدة المماثلة من العام الماضي. الجدير بالذكر والموجه إلى نوع من المخاوف هو تراجع مخزون البنزين في هذا الشهر مقارنة بشهر مارس الماضي، حيث كان المخزون من البنزين في نهاية شهر مارس يزيد عن مخزون السنة السابقة بمعدل 10٪ لكنه تراجع لتصبح الزيادة 4,6٪ مع نهاية شهر أبريل الحالي. الأسعار هوت بعد هذه البيانات بمقدار 2,39 دولاراً بالنسبة للخام الأمريكي الخفيف لتصل في نهاية تداول الأربعاء إلى مستوى 51,61 دولاراً، أما خام برنت فتراجع 1,85 سنتاً مستقراً عند مستوى 52,29 دولاراً.

وبشكل مخالف للتوقعات ارتفعت أسعار البترول أثناء تداول يوم الخميس رغم أن البيانات الراصدة للنمو في اجمالي الناتج المحلي الأمريكي قد أوضحت تراجعاً خلال الربع الأول من العام الحالي إلى مستوى 3,1٪ مقارنة بالتوقعات التي كانت تدور حول 3,5٪. هذا التراجع في وتيرة النمو الاقتصادي يعني بطبيعة الحال تراجعاً مرافقاً في النمو في الطلب على البترول، لكن يبدو أن المتداولين لم تقنعهم بعد حقيقة أو دلائل الأرقام السابقة مبدين حاجة أكبر لتأكيد هذه النتيجه في البيانات المستقبلية. أسعار البترول تقدمت يوم الخميس 16 سنتاً بالنسبة للخام الأمريكي الخفيف ليصل إلى 51,77 دولاراً، و 26 سنتاً بالنسبة لخام برنت ليغلق على 52,55 دولاراً.

وفي تداولات الجمعة رجعت تحليلات الأسواق إلى التركيز على تراجع النمو في الولايات المتحدة وما يعنيه ذلك بالنسبة للطلب على البترول خاصة لو رافق ذلك تراجع في مستويات النمو في دول الاتحاد الأوروبي. ولهذا السبب تهاوت الأسعار مجدداً في تداولات يوم الجمعة ليفقد الخام الأمريكي الخفيف 2,05 دولار

ويستقر عند 49,72 دولاراً، وهو المستوى الذي لم يصله منذ 18 فبراير الماضي. وباعتبار الأسبوع تكون الأسعار قد فقدت 10٪ من قيمتها. أما خام برنت فاستقر عند مستوى 51,09 بعد فقده 1,39 دولاراً.